لا يجوز ان يكون اصله ضاربك ضارب اياك للفصل بالتنوين ثم لما اضيف حذف التنوين وصار
الضمير المتصل متصلا فحصل ضاربك وحصل التخفيف جدا ثم حمل الضاربك عليه لانه
من باب واحد حيث كان كل منهما اسما فاعلا مضافا الى مضمر متصل من غير اعتبار حذف
تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحمل الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب
واحد واعلم انا حملنا قوله وضعف المائة الهجان وعبدها وقوله الضارب
الرجل والضاربك حملا على نظريهما على الاجوبة عن الاستدلالات الثلاث على
جواز الضارب زيد من جانب المص على موافقة بعض الشارحين ولان الجميع
كل واحدة منها اشارة الى مسئلة على حدة مناسبة للحكم بامتناع الضارب زيد
نعم قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها انه ضعف عطف
المجرد عن اللام على المحلى به المضاف اليه صفة مصدرة باللام لانه يتوسط
العطف مثل ضارب زيد كما عرفت وانما لم يحكم عليه بالامتناع بل بالضعف لانه
قد يحتمل في المعطوف ما لا يحتمل في المعطوف عليه وح يندفع ما فيه من توهم
مشابهة المصادرة على المطلوب على التقدير الاول واجاع كل من الصور الثلث
الاخيرتين الى مسئلة ظاهرة ويتضمن الرد على الفرق في الاستدلال بهما
وكانهما موصوف الى صفته مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله
لان كل واحد من هيئتي التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم احدهما
مقام الآخر ولهذا المعنى يعني لا يضاف موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها قال

مسجد

مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفيين
فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد
من غير فرق ويرد على القاعدة الاولى وهو قوله لا يضاف موصوف الى صفته نحو
مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء فان في كل واحد من هذه
التراكيب اضافة موصوف الى صفة فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة والاولى
الجانب صفة الصلوة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب
بان مثل هذه التراكيب متأول فمسجد الجامع متأول بمسجد الوقت الجامع وذلك
يحتمل معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا
اليه والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع ليس مضافا
اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت محذوفا والجامع قائما مقامه
منطويا عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد
بوجه واحد وهو ان الجامع ليس صفة للمضاف وعلى هذا القياس صلوة الاولى
وبقلة الحمقاء متأولة بصلوة ساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على احتمالين
المذكورين لكن هذا التأويل لا يتمشى في جانب الغربي فانه لا شك ان المقصود
توصيف الجانب بالغربية لا توصيف مكان هو جانبه بالغربية اللهم الا ان يقال هنالك
ان المكان جزئي وكلي فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو جزئي والاضافة بيانية
والمكان الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه هو الكلي فيستقيم المعنى ويرد على التاء